20050414-0002a-t

1011
أربعة أرقام فقط
للإتصال بـ النهار
النهار
ما عدا الهاتف الخليوي

النهار
AUDIENCES
استطلاع هذا النهار
هل سوريا وراء مناورة كرامي
نعم أم لا؟
هذا الاستطلاع تقوم به "النهار" لمدة اسبوع ينتهي يوم الثلثاء 19 نيسان 2005
للاشتراك ومعرفة النتائج اتصل بالرقم
1 4 3 3



13 نيسان 1975

13 نيسان 2005

## المعتقلون اللبنانيون في السجون السورية [1 من2]

# عشرات الأعوام من تناقض التصريحات ووحدة مسار "أخوية" في التأجيلات والتهديدات

**في حين يصرّ المسؤولون اللبنانيون أنه لم يعد من معتقلين لبنانيين في السجون السورية، معلنين اقفال الملف واعتبار الجميع أمواتاً، تخذلهم الدولة السورية باطلاق دفعات جديدة من المعتقلين لديها. وكلما حاولت الدولتان طمس حقيقة وجود لبنانيين في المعتقلات السورية، تظهر الى العلن اثباتات موثقة تؤكد وجودهم، فتزيد من قلق الأهالي والناشطين الحقوقيين.**

### تحقيق زكية النكت رحمة

قد يكون صحيحاً أن ليس لدى الدولة اللبنانية أي معلومات عن وجود معتقلين في سوريا، لأنه لم يتمّ تبليغ السلطات أو القضاء اللبناني رسمياً باعتقال أشخاص ونقلهم خارج البلاد (حتى عندما كانت الأجهزة اللبنانية تسلم الموقوف الى السوريين)، فكان هذا يتمّ بأسلوب استخباراتي سرّي لا تبلغ به السلطة أو حتى القضاء. لكن ما يثير حدّة الغضب، هو صمّ آذان المسؤولين تجاه هذه المسألة وانكار الاثباتات المقدّمة من أهالي المفقودين المتمثلة بمعلومات أو شهادات من معتقلين سابقين أو رسائل من المعتقلين أنفسهم أو أدونات زيارة حصل عليها ذوو المعتقلين تخوّلهم رؤية أبنائهم داخل السجون السورية. وأبرز مثل في هذا السياق كان حين طلبت والدة كيتل الحايك، أثناء محاكمته الغيابية في بيروت عام 1996، احضار ابنها ومحاكمته وجاهيّاً، مبرزة اذن زيارة يسمح لها برؤية ولدها في سوريا، فاعتبر القاضي أن الاثبات غير كاف وان الاذن لا يشكّل دليلاً كافياً. وحين أفرجت السلطات السورية عن 121 معتقلاً لبنانياً عام 1998 ( أي بعد سنتين)، كان كيتل الحايك في عدادهم. وجرت محاكمته من جديد في لبنان حيث بُرئ من كل التهم المنسوبة اليه، لكنه كان قد أضاع سنوات طويلة في السجن كما أضاع صحته جرّاء اصابته بمرض السل.

ورغم صمت الدولتين اللبنانية والسورية، يعرف أهالي المعتقلين أن أولادهم أحياء من معلومات يتلقونها من معتقلين تمّ الافراج عنهم. وهم لا يوفّرون أيّ فرصة، ولا يعدمون وسيلة لفت النظر الى قضية أبنائهم من اجل وضع حدّ لمعاناتهم. ويقابل هذا الامر تجاهل تام من المسؤولين المعنيين، الذين لا يحاولون حتى السؤال عن مصير مواطنيهم. بل يكتفون بارسال أوراق يطلبون بموجبها من أهالي المعتقلين التوقيع على شهادات وفاة لأبنائهم ونسيان الموضوع، متجاوزين بذلك أوجاع ذوي المعتقلين ومأساتهم ومعاناتهم. وهذا ما حصل مع والدة ناجي حرب (المعتقل في سوريا)، عندما طلبت وزارة الدفاع منها توقيع وثيقة وفاة ابنها، قبل شهرين من الافراج عنه في كانون الأول 2000 .

**مسلسل التناقض الطويل**

في 21 تشرين الأول 1996 وجّهت منظمة " هيومن رايتس ووتش" رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك (باعتباره صديقاً لرئيس الوزراء الشهيد الرئيس رفيق الحريري)، طالبة اليه التدخل لاثارة موضوع المعتقلين اللبنانيين في سوريا. فكان بعد شهر أول اعتراف رسمي لمسؤول لبناني رفيع المستوى هو رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي صرّح أمام حشد طالبي بـ "وجود 210 معتقلين لبنانيين في سوريا بينهم مئتا مسلم وعشرة مسيحيين". فشكّل هذا الاعتراف أملاً كبيراً للأهالي بفية فتح الملف مجدّداً، ورفعه الى الهيئات الدولية المعنية وأروقة الأمم المتحدة والبرلمانات الأوروبية.

بعد هذا التصريح صدر قرار عن الرئيس السوري حافظ الأسد، في 5 آذار 1998 ، قضى باطلاق 130 موقوفاً لبنانياً والاحتفاظ بـ 25 آخرين دينوا بتهمة التجسّس لاسرائيل، من دون ذكر اسمائهم أو زمان أو مكان الافراج عنهم. مما سبّب ارباكاً شديداً للأهالي تجلى لاراديا في تحركاتهم ولهاثهم من ثكنة الى أخرى وخلف معلومات ناقصة والتوجّه الى الحدود اللبنانية - السورية من دون أي معطيات تذكر. فكانت خيبة الأمل عند كثيرين، اذ وعوا أنهم يلهثون وراء أوهام نكأت في عمق أحاسيسهم جروحاً كانوا يعتقدون انها اندملت مع الزمن. والسؤال الكبير الذي طرح حينها: الرئيس الهراوي ذكر 210 معتقلين، والمفرج عنهم 130، فأين البقية وعددهم 80؟ (من دون نسيان آلاف المفقودين في لبنان منذ عام 1975 ). ثم كانت المفاجأة حين تمّ الافراج عن 121 في حين أنهم كانوا قد أعلنوا عن اطلاق 130 معتقلاً ، وعاد السؤال من جديد: أين التسعة الباقون؟ ومن هم الـ 25 الذين اعترفت السلطات السورية -رسمياً - بأنها ما زالت تحتجزهم بتهمة التجسّس لمصلحة اسرائيل وما هي أسماؤهم؟ وما مصيرهم؟ وهل تعرف السلطات اللبنانية مواياتهم ومدّة الأحكام الصادرة بحقهم؟. هذا ولا ينفك محامون لبنانيون وأجانب في مؤسسات حقوق الانسان عن التساؤل: بموجب أي قانون يحاكم لبنانيون في دولة أخرى، أيا تكن التهمة أو الجريمة التي ارتكبوها في بلادهم؟ وكيف تتساهل الدولة اللبنانية في الدفاع عن رعاياها والتخلي عن حمايتهم؟

**أسماء برسم الافراج**

بعد ستة أيام على اطلاق 121 لبنانياً، شكرت حركة "دعم اللبنانيين الموقوفين اعتباطياً" (سوليدا) من باريس السلطات السورية، ناشرة أسماء 56 شخصاً اضافياً ما زالوا موقوفين في سوريا هم: جهاد جورج عيد، جوني سالم ناصيف، طانيوس يوسف الياس، ميشال جريس البطح، مروان رياض مشعلاني، أنطوان زخور زخور، روبير عزيز أبو سرحال، طانيوس يوسف زغيب، أيلي كرم وهبي، أيلي سعد حداد، جوزف ديب العقيقي، ناجي الياس الهندي، الياس يوسف عون، ميلاد يوسف العلم، كرم يوسف مرقص، أيلي أبو نادر، جوزف جورج أبي نجم، بسام جورج سمعان، حنا مراد سليمان، أحمد حماد، طانيوس ابرهيم طيّار، بطرس خوند، الأبوان البر شرفان وسليمان أبي خليل، محمد فواز السيد، أحمد محمد سبحا، محمد أحمد نحلة، علي أحمد مرعب، محمد خضر حروق، محمد سليم الحلو، محمد علي سعدية، جمال بكيش، وليد سالم رفاعي، نافذ ناجي الدين جاسم، أغي كميل روكز، الياس ابرهيم جرجس، فؤاد صوما حداد، ادوار صفير، جورج قزي، أحمد صالح، محمود صالح، يوسف نخلة الكلاس، جورج عبده نعمة، الياس طانيوس لحود، بشارة رومية، محمد فروخ، فوزت أبو هيكل، الدكتور أميل شعيب، ألكسندر ديب، جاك جرماني، جاك نخول، كلود حنا خوري، مروان فارس، طوني معلوف، وجمال عبد السلام ياسين.

كما طالبت "منظمة العفو الدولية" في لندن الحكومة السورية بـ" الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين اللبنانيين لديها وتأمين محاكمات عادلة لهم، والسماح لمحاميهم وعائلاتهم بمقابلتهم فوراً، لأنهم محتجزون لديها من دون معرفة الاتهامات أو محاكمة منذ السبعينات". لكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟

**سعي دؤوب... ووعود!**

في أيار 1998 حاولت "لجنة أهالي المعتقلين في السجون السورية" أن تلتقي بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع اثناء زيارته لبنان، لعرض قضيتها عليه. فأبلغوا أن جدول أعمال زيارته لا يسمح بذلك لضيق الوقت، واكتفت اللجنة بتوجيه رسالة مفتوحة الى البطريرك الموضوع مع المسؤولين، لكن اصرار الدولة اللبنانية الدائم على النفي كان عائقاً أمام كل المحاولات.

هذا وقد استمر مسلسل الاعتقالات. ففي العام نفسه 1998، اعتقلت القوات السورية المواطن اللبناني طوني مخايل زكور (44 عاماً) في الحازمية، ونقلته الى سجن داخل الأراضي السورية من دون أن تعرف أسباب الاعتقال. وعادت لتفرج عنه في أيار من دون معرفة المزيد من التفاصيل المتعلقة بالعملية. فدعت منظمة " دعم المعتقلين اللبنانيين" (سوليد)، من جديد السلطات اللبنانية الى تحمّل مسؤوليتها في الدفاع عن حقوق مواطنيها في الأمن والسلامة الشخصية اضافة الى عدم التعرّض للاعتقال الاعتباطي والتعسفي، وكررت المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين لدى السلطات السورية فوراً ومن دون قيد أو شرط. لكن شيئاً من هذا لم يحصل.

**اللجوء الى المحافل الدولية**

وتجاه استكبار السلطة اللبنانية وتجاهلها ونفيها الدائم وجود معتقلين لبنانيين في سوريا، يتوجّه أهالي المخطوفين والمعتقلين في السجون السورية الى المحافل الدولية في الأمم المتحدّة وجنيف وفرنسا ومنظمات حقوق الانسان وغيرها، لأن المعنيين فلذات أكبادهم وهاجس حياتهم. معتبرين أن من غير المعقول أن يلغى الملف هكذا " بجرّة قلم"، رافضين التوقيع

- التتمة في الصفحة 24-

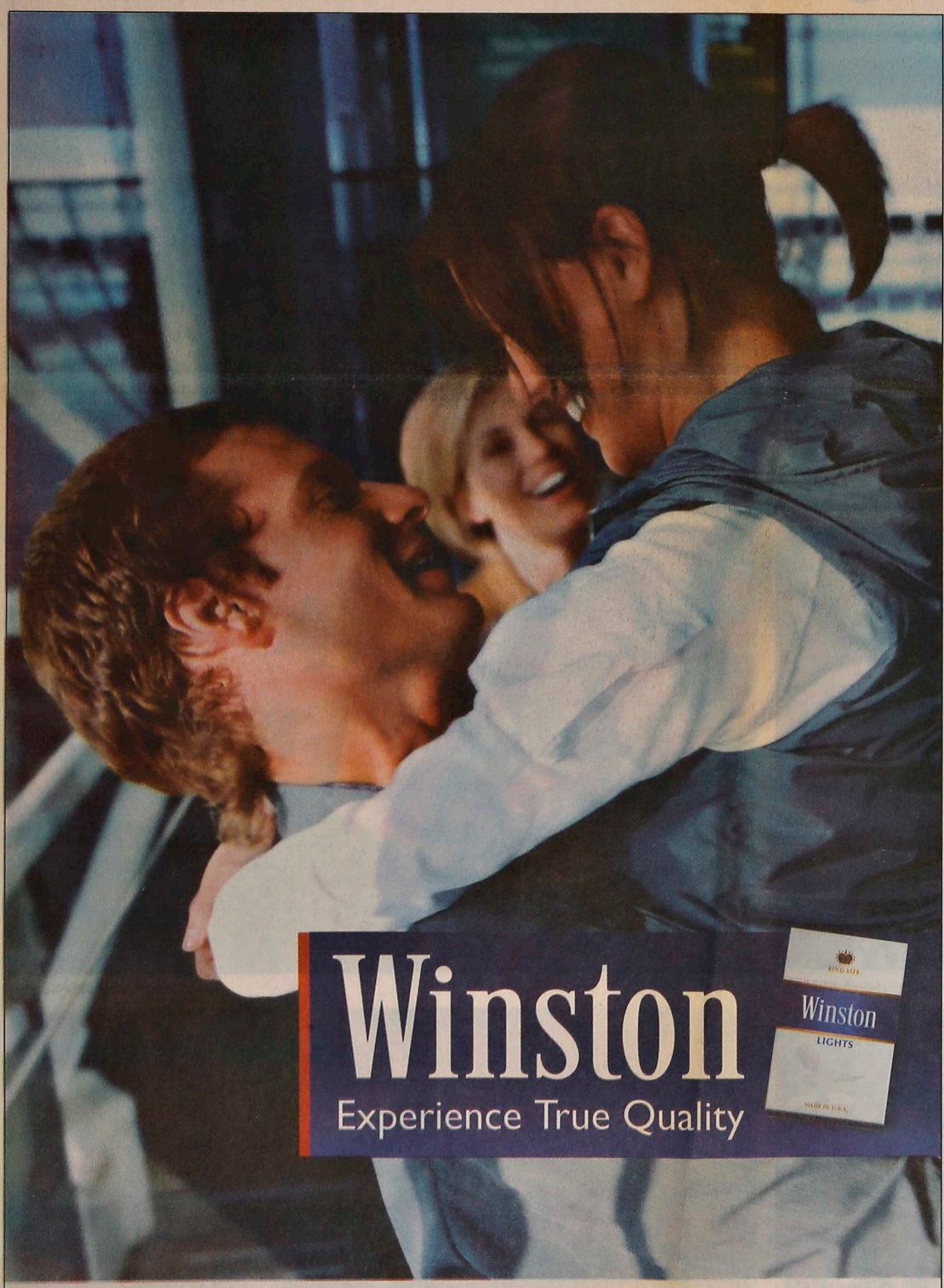

صور وأسماء برسم التعرف اليها!

## اتحاد عمال بيروت: إيضاح وردّ

جاءنا من الأمين العام لاتحاد نقابات عمال محافظة بيروت ومستخدميها جورج فارس الايضاح الآتي:

"ورد في جريدة "النهار" (رقم 22274، تاريخ 2005/4/11، الصفحة 13 تحقيق بعنوان "يا عمال لبنان تفرقوا" كتبه عباس صباغ، اورد فيه معلومات لا اساس لها من الصحة، ومفادها ان اتحاد نقابات عمال ومستخدمي بيروت مدعوم من "خلية حمد"".

اننا اذ نأسف ان تنشر صحيفتكم التي نجل ونحترم صدقيتها ودقة معلوماتها اخبارا غير صحيحة، ننفي بشدة ان يكون اتحادنا مدعوما من "خلية حمد" او اي جهة سياسية اخرى. ونؤكد في هذا السياق ان اتحادنا هو تجسيد للعمل النقابي اللبناني الوطني وبعيد كل البعد من الانقسامات الطائفية والفئوية".

ليس خافيا على احد ان الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر (المنتهية ولايته في 15 آذار الماضي) هو ركن اساسي في ما يسمى "خلية حمد" الموالية للسلطة ولسوريا من جهة أخرى فان النقابات التي يضمها "اتحاد نقابات عمال ومستخدمي محافظة بيروت" هي نقابات يرأس بعضها صقر، ومنها نقابة عمال دار العجزة الاسلامية وغيرها، اضافة الى ان هناك اتحاداً آخر يضم النقابات عينها (أو معظمها) وهو الاتحاد الصحي والنقابي الذي يرأسه صقر.

من هنا يتضح ان الهدف من محاولة تنسيب الاتحاد الجديد جاء على خلفية خوف السلطة من فقدان الاكثرية في الانتخابات، علماً ان الاتحاد المذكور لن يضيف اي قوة عمالية الى الاتحاد العمالي العام لان تلك القوة هي اصلاً ممثلة في الاتحاد.

وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي الى أمراض خطيرة ومميتة.
مستوردة وموزعة من قبل إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية.

[20050414-0003-t]

20050414-0002b-e



# المعتقلون اللبنانيون في السجون السورية [1 من2]

تتمة المنشور في الصفحة – 13 –

على وثائق وفاة أبنائهم المقترحة من الدولة اللبنانية.

فتوجهت " سوليدا" (حركة دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطاً)، و"سوليد" "لجنة اهالي المعتقلين في السجون السورية"، الى باريس في 26 كانون الثاني 1998 للمشاركة في " أسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" وقدّم ذوو المعتقلين شهادات تثبت وجود أبنائهم وأخوتهم في السجون السورية. فروى فوزي أبو خليل شقيق الراهب الأنطوني سليمان أبو خليل ظروف اختفاء شقيقه والراهب الأنطوني ألبر شرفان، مؤكداً أنهما "لم يقتلا خلال المعركة التي دارت بين الجيشين اللبناني والسوري في جوار دير القلعة. بل شوهدا – بحسب سكان بيت مري – داخل جيب "رانج روفر" تابع للاستخبارات السورية نقلهما الى عنجر ومنها الى سجن فرع فلسطين في دمشق، وهذا ما أكده أهالي قرنايل أيضاً الذين شاهدوهما داخل الآلية السورية التي توقفت في القرية لبعض الوقت".

كما أكّد يوسف زغيب ( شقيق الملازم الأول في الجيش طانيوس زغيب)، أنه " خطف من بلدة عين سعادة غداة معركة 13 تشرين الأول 1990 ونقل الى موقع دير القلعة في بيت مري الذي كانت تتخذه القوات السورية مقرّاً لها"، تلتها شهادة لزوجة طانيوس يوسف الياس أكّدت فيها اختفاءه "عند حاجز للقوات السورية عام 1978 قرب مستديرة "الصيّاد" ثم تسلمنا لاحقاً سيارته من أحد مقار الجيش السوري". وأضافت أن الوزير عاصم قانصو أكّد لها وجوده في سجن في فرع فلسطين في دمشق بسبب انتمائه الى حزب الكتائب. كما تليت شهادات من المعتقلين طوني زخور ومروان الزغبي ويوسف الحاصباني وجوزف عازار وايلي حداد والياس عون وتبيّن وجودهم في السجون السورية.

والمفارقة اللافتة أن معظم الأهالي الذين كانوا يزورون أبناءهم في السجون السورية، منعوا من ذلك بعد العام 1998. فما الذي حصل؟ وما كانت أسباب الموانع؟

بعد هذا التحرك في باريس، تبنى البرلمان الأوروبي في 12 آذار 1998 قراراً يقضي بمطالبة سوريا بالافراج عن جميع اللبنانيين المعتقلين لديها.

**اثباتات وأدلة!**

صرّح الصحافي السوري المعارض نزار نيوف، في 16 تموز 2001 ، في مؤتمر صحافي عقده في باريس مع منظمة "مراسلون بلا حدود" بعيد الافراج عنه في سوريا، أن ما صرح به الرئيس السوري بشار الأسد اثناء زيارته العاصمة الفرنسية، ونفى فيه وجود معتقلين لبنانيين في السجون السورية، "غير دقيق لأن الرئيس السوري لا يعرف ربما حقيقة وضع المعتقلين". مؤكداً أن هناك " المئات من المخطوفين والمعتقلين اللبنانيين على الأراضي السورية". وفي 3 تشرين الأول 2001 عقد نيوف - في حضور وسائل الاعلام العالمية - مؤتمراً صحافياً آخر، سلم فيه البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير لائحة بأسماء معتقلين لبنانيين، التقاهم في فترة سجنه طوال تسعة اعوام بين عامي 1992 و2001 . وفي الآتي الأسماء الواردة في اللائحة وتتضمن اسم المعتقل وتاريخ ولادته والعام الذي اعتقل فيه:

1- خديجة يحيي بخاري، 1940، مطربة، 28 نيسان 1992.

2- جورج أبو هلون، ملازم أولّ في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990.

3- مخايل يوسف الحاصباني، عسكري في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990.

4- كلود حنا خوري، 1964، عسكري في الجيش اللبناني 20 حزيران 1985.

5- فؤاد عساكر ، رقيب أول في الجيش اللبناني ، 13 تشرين الأول 1990.

6- جان مخايل نخلة، 1970، عسكري في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990.

7- جاك حنا نخول، 1962، عسكري في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990.

8- مروان رياض مشعلاني، 1964 ، معاون في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990 .

9- وليد محمود زرقوط ، موظف في الجمارك، 1982 .

10- روبير بو سرحال، 1962 ، ملازم أول في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990.

11- أنطوان زخّور زخّور، 1963، جندي في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990 .

12- شامل حسين كنعان، 1959 شبعا ، عسكري في الجيش اللبناني، 16 حزيران 1986.

13- طانيوس شربل زغيب، ملازم أولّ في الجيش اللبناني، 13 تشرين الأول 1990.

14- بطرس خوند، كان موجوداً في فرع فلسطين ( 235 ) التابع للمخابرات العسكرية في 6 كانون الثاني 1993، وحقق معه العميد صلاح زغيبة والعميد محسن هلال، قبل أن ينقل الى مكان آخر غير معروف في آذار من العام نفسه. ويعتقد أنه نقل الى مقرّ الفرع (392) في مقرّ شعبة المخابرات العسكرية الجديد في البرامكة ، مفرق كفرسوسة.

15- الأب الأنطوني ألبر شرفان، 13 تشرين الأول 1990.

16- الأب الأنطوني سليمان أبو خليل ، 13 تشرين الأول 1990.

17- طانيوس كميل الهبر، عسكري في الجيش اللبناني ، 13 تشرين الأول 1990 .

18- درار عبد القادر ، 1942، 6 آذار 1986 .

19- جرجي مالك حنا ، 1943 ، أستاذ في الجامعة اللبنانية ، 10 أيلول 1985 .

20- رئيف فؤاد داغر ، 1947 ، مجدلونا الشوف ، 6 حزيران 1990.

21- رشيد أحمد الخليل ، 1965 الغازية ، 1985.

22- جورج جوزف الأسمر،1949، خطفه الحزب السوري القومي الاجتماعي في 9 شباط 1985 ثم سلمه الى السوريين.

23- فلورانس ميشال رعد، 1945، صحافية ، خطفها الحزب التقدمي الاشتراكي ثم حوّلت الى "حزب الله" فالسوريين.

24- الياس ميشال عبد النور، 1955 المصيطبة ، خُطف من مطار دمشق في 8 آذار 1984.

25- فكتور بني فرحات، 1951 ابل السقي، آب 1985 .

26- زياد يوسف مرقص، زكريت، موسيقي، 21 تشرين الثاني 1984.

27- ايلي أبو ناضر، موسيقي، 21 تشرين الثاني 1984.

28- عادل كمال الذيب، 1947 عاليه ، سلمه الحزب التقدمي الاشتراكي الى السوريين في 17 كانون الأول 1984.

29- عصام حسيب كعدي، 8 حزيران 1954، رياق، خطفته حركة "أمل" ثم تسلّمه السوريون في 26 تشرين الأول 1983.

30- أنطوان ميشال مزهر، 1949 جلّ الديب ، خُطف من سنترال بدارو في 16 كانون الثاني 1976.

31- أنطوان غالب الخزاقة، 1961 جديتا، خطفه الحزب السوري القومي وسلمه الى السوريين في 21 حزيران 1982 .

ولم تتحرك الدولة للتأكد من صحة هذه اللائحة التي تعتبر إخباراً للنيابة العامة، والمضافة الى 2046 ملفاً لدى " هيئة تلقي الشكاوى" من أجل التحري والاستقصاء عن المفقودين، وهذه الملفات كلها لا تزال من دون جواب.

**زيارة جريئة**

في 22 تموز 2002 شكل أهالي المعتقلين وفداً من 54 شخصاً وتوجهوا الى سوريا – بطريقة عفوية وغير معلنة - لمقابلة الرئيس بشار الأسد. لكن المسؤولين السوريين أحالوا الوفد على وزير الداخلية السوري علي حمود الذي نفى وجود أي معتقل لبناني في سوريا. وازاء تأكيد الوفد رؤية أقاربهم وابراز أذونات، اعترف حمود بوجود مدنيين وعسكريين مطالباً الأهالي بلائحة تضمّ جميع الأسماء لدرسها، واعداً بالجواب خلال ثلاثة أشهر. وبعد انقضاء المدة، اتصل الوفد بوزارة الداخلية لتحديد موعد جديد حدّد في 2 تشرين الثاني 2002، لكنهم أوقفوا عند الحدود بحجة أن الوزير خرج في مهمة مستعجلة. ويعتبر غازي عاد رئيس "سوليد" أن " القضية مسيّسة" ، داعياً الدولة الى " تبني قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية كما تبنّت قضية الأسرى في السجون الاسرائيلية".

يتبع جزء ثان

INFOPRO
وظائف
عقارات
للايجار، عين عار، فيلا 600م.م +
قرب المتحف، 250م.م 3 غ. 4
حمامات، صالونان غرفة سفرة،